فاعمل لنفسك قبل الممات ولا يغرك كثرة اصحاب واحباب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حُبّب الي من الدنيا
ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة وكان مع اصحابه فقال
ابو بكر رضي الله عنه صدقت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبب الي
من الدنيا ثلاث النظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضي الله عنه صدق ابو بكر وحبب الي من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والثوب الخلق فقال عثمان رضي الله عنه صدق
عمر رضي الله عنه وحبب الي من الدنيا ثلاث اشباع الجيعان
وتلاوة القران وكسوة العريان فقال علي رضي الله عنه
صدق عثمان وحبب الي من الدنيا ثلاث الخدمة للضيف والصوم
في الصيف والضرب بالسيف فبينما هم كذلك اذ نزل جبريل عليه
السلام فقال وانا احببت من الدنيا ثلاث ارشاد الضالين ومؤانسة
الغرباء القانتين ومعاونة اهل العيال المعسرين وحببت رب
العزة من عباده ثلاث خصال بذل الاستطاعة والبكاء عند الندامة والصبر
على الفاقة وعن بعض الحكماء من اعتنى بعقله ذل ومن استغنا
بماله قل ومن استغنى بالمخلوق ذل وعن بعض الحكماء المعرفة
في ثلاث خصال الحياء من الله والحب في الله والانس بالله وعن
النبي صلى الله عليه وسلم المحبة اساس المعرفة والعفة علامة
اليقين وراس اليقين الرضا بتقدير تعالى وقال صلى الله عليه
وسلم صدق المحبة في ثلاث خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره
ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضى حبيبه
على رضى غيره وعن وهب رضي الله عنه مكتوب في
التورية الحريص فقير وان كان مالك الدنيا والمطيع مطاع وان كان
مملوكا والقانع غنيا وان كان جائعا وعن بعض الحكماء من عرف الله لم يكن
له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا لم يكون له فيها رغبة ومن عرف

من دنياكم

عز الله

عزّ الله لم يتقدم الى البدعة وعن ذا النون المصري كل خائف هارب وكل
راغب طالب وكل انس بالله متوحش من الخلق وقيل العارف من اسهر
قلبه بصبره وكحله بذكره وقيل العارف في قلبه ذكر وفي فمه شكر
وعن سليمان الداراني اصل كل خير في الدنيا والاخرة خوف الله ومفتاح
الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وقيل العبادة حرفة وحانوتها
الخلوة وراس مالها التقوى وربحها الجنة

الباب الرابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه جدد السفينة
فان البحر عميق وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف
الحمل فان العقبة كؤود واخلص العمل فان الناقد
بصير وقال صلى الله عليه وسلم الكواكب امان لاهل السماء
فاذا انتثرت كان القضاء على اهل السماء واهل بيتي امان امتي
فاذا ذهب اهل بيتي كان القضاء على امتي وانا امان لاصحابي فاذا ذهبت
كان القضاء على الارض وعن ابي بكر رضي الله عنه اربع تمامها
باربع تمام الصلوة بسجدة السهو والصوم بالصدقة الفطر والحج
بالفدية والايمان بالجهاد وعن عمر رضي الله عنه البحور اربعة الهوى
بحر الذنوب والنفس بحر الشهوات والموت بحر الاعمار والقبر بحر الندامات
وعن عثمان رضي الله عنه انه قال وجدت حلوة العبادة في اربعة اشياء اولها
في اداء فرائض الله تعالى والثاني اجتناب محارم الله والثالث الامر بالمعروف
والتماس ثواب الله والرابع النهي عن المنكر واتقاء غضب الله وقال رضي الله
عنه اربعة ظاهرهن فضيلة وباطنهن فريضة مخالطة الصالحين
فضيلة والاقتداء بهم فريضة وتلاوة القران فضيلة والعمل به
فريضة وزيارة القبور فضيلة والاستعداد لها فريضة وعيادة
المريض فضيلة واتخاذ الوصية فريضة وقال
علي كرم الله وجهه ورضي عنه من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن خاف من النار لها عن الشهوات ومن تفكر في الموت هانت عليه اللذات

الناقد — العقبة — رحمه الله — النار انتهى